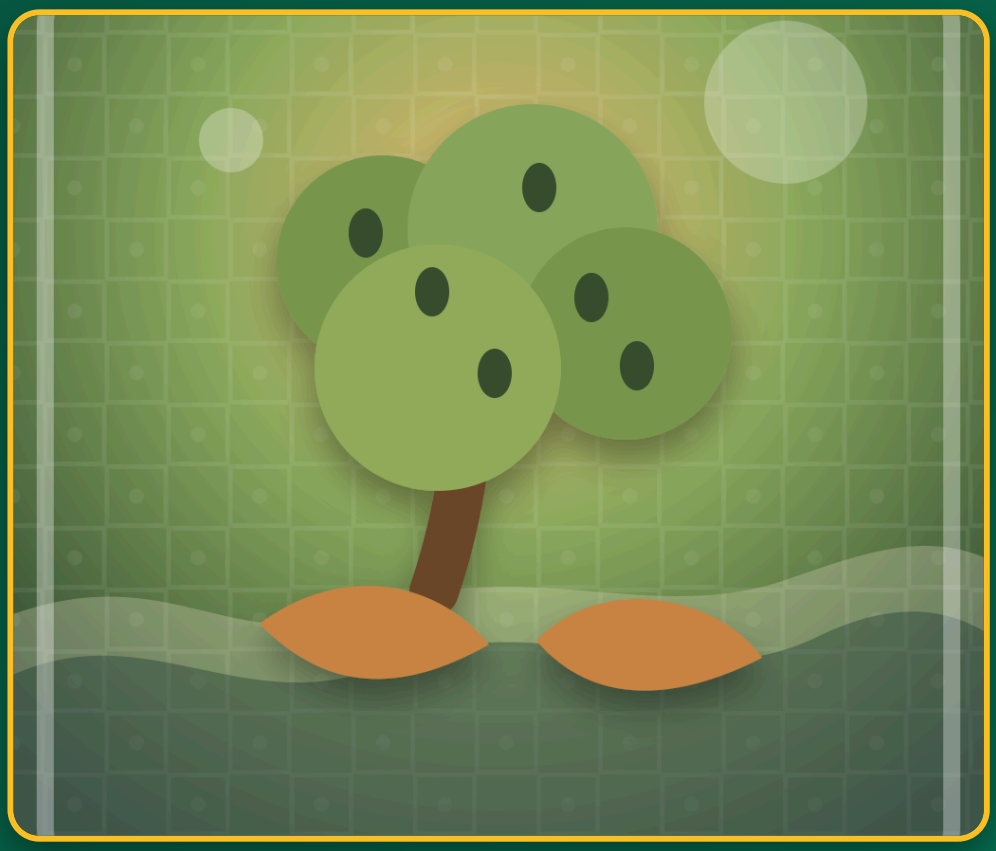
✦ سِلسِلَةُ حِكَايَاتِ النَّوْمِ المَغْرِبِيَّة • كُتَيِّبٌ قَابِلٌ لِلطِّبَاعَة ✦

موسم الزيتون

The Olive Harvest



العِظَةُ وَالقِيمَة: بركة الأرض والتآزر (Solidarity)

الفِئَةُ العُمُرِيَّة: 2-5 سنوات • طَبْعَةٌ خَاصَّة بِمُشْتَرِكِي قِصَّتِي

اسْتَمِعْ لِلحِكَايَةِ صَوْتِيّاً

امْسَحِ الرَّمْزَ لِبَدْءِ الصَّوْتِ

الفَصْلُ الأَوَّل: بِدَايَةُ الحِكَايَة وَنِدَاءُ المُغَامَرَة

قصتي. هاد الحكاية سميتها: موسم الزيتون. كان يا ما كان... فواحد الليلة مهدنة بزاف... كانت الدار ساكتة، والضو خفيف فوق الحيوط... بحال شي شمعة صغيرة فالسما. وليدي الصغير قرب يديه النعاس، وماما وبابا كيهضرو غير بشوية. فهاد الراحة الزوينة، بدات الحكاية كتحل بحال شي باب صغير... باب كيدي لواحد غابة زيتون قرب القرية... وفيها واحد شجرة الزيتون غادي يتعلم واحد الدرس زوين... بلا زربة... وبلا غوات.

فالصباح بكري! فاش يالله بدات الشمش كتسلم على الدنيا، مشى شجرة الزيتون وسط غابة زيتون قرب القرية. كان معاه العائلة كاملة، وكان قدامهم سلة زيتون. الريح دازت خفيفة وقالت للوراق: «بشوية... خليو الخطوات مهدنة». شجرة الزيتون كان فرحان، ولكن حتى الفرحة كتحتاج العقل يكون حاضر. قال العائلة كاملة: «اليوم يا صاحبي... غادي نتعلمو حاجة صغيرة... ولكن غتبقى فالقلب كبيرة». جاوب شجرة الزيتون: «أنا واجد... غير قول ليا نمشي غير بشوية».

من بعد شوية، بان واحد المشكل! الخدمة بانت كثيرة وكل واحد بغا يرتاح بسرعة. حتى واحد ما بغى يخاصم، وحتى واحد ما بغى يبقى فيه الحال. غير كل واحد كان كيشوف غير راسو. وقف شجرة الزيتون وشاف ف سلة زيتون. كان يقدر يغوت ولا يزرب، ولكن تفكر كلام الدار اللي كيقول: «اللي بغى يفهم... خاصو يسمع هو الأول». جلس مهدن... وخلا النفس يدخل ويخرج بالراحة.

قال شجرة الزيتون: «نخدمو بجوج، ونفرحو بجوج». فرح العائلة كاملة وقال: «إييه! هادي بداية زوينة». جربو أول حل: يقسمو الأدوار بين الجمع والترتيب والغناء. مشاو خطوة بخطوة... وكيسمعو للصوت ديال الدنيا. مرة الصوت بحال الماء اللي كيجري، ومرة بحال الضحكة الخفيفة!

الفَصْلُ الثَّانِي: العُقْدَةُ وَحِكْمَةُ التَّصَرُّف

زاد العائلة كاملة قال: «كل واحد فينا عندو وقت كيتعلم فيه». شجرة الزيتون هز راسو وقال: «أنا غادي نتعلم بلا ما نتقلق».

لقاو فديك الطريق واحد العلامة صغيرة، واللي كيمشي بشوية هو اللي كيشوفها.

حط شجرة الزيتون يدو فوق قلبو وقال: «قلبي مهدن دابا». جاوب العائلة كاملة: «هاد الهدوء هو اللي كيعطينا الجواب».

داز واحد النسيم خفيف، وحرك سلة زيتون بحنان. حسو بجوج بلي المكان كيشجعهم باش يبقاو ديما لطفاء ومزيانين.

قال شجرة الزيتون: «إلى نسيت، فكرني». جاوب العائلة كاملة: «نفكرك ونفكر راسي، حيت الصحبة الزوينة هي اللي كتعاون».

كل خطوة كانت صغيرة، ولكن كانت كتجمع الفهم. وكل كلمة كانت قصيرة، ولكن كانت كتخلي الوجه منور.

قرب شجرة الزيتون من سلة زيتون وقال بصوت رقيق: «حتى الحاجة الصغيرة كتحتاج حنان».

الفَصْلُ الثَّالِث: خِتَامُ الحِكَايَةِ وَسُكُونُ اللَّيْل

ضحك العائلة كاملة وسكت شوية... باش يسمع داك الهدوء الزوين اللي جا من بعد ما فهمو كلشي.

كانو كيشوفو نفس الطريق، ولكن دابا بعيون مرتاحة. الطريق ما تبدلاتش، غير القلب هو اللي ولا صافي.

تفكرو كلام الدار: «كاع المشاكل فيهم درس زوين». هاد الجملة خلاتهم يحسو بالدفء.

قال شجرة الزيتون: «بغيت نرجع لهاد الفكرة كل ليلة». جاوب العائلة كاملة: «رجع ليها، وغادي تلقاها كتستناك».

قبل ما تغرب الشمش، جلسو حدا سلة زيتون. قال شجرة الزيتون: «نخدمو بجوج، ونفرحو بجوج». ورد عليه العائلة كاملة: «وقلبنا مرتاح». ما بقى حتى مشكل، غير شوية ديال الشكر، والضحك، والسكون. حتى الطريق الطويلة ولات قصيرة، حيت الخطوات ولات مفهومة. أوراق الزيتون لمعات والنهار هبط بهدوء.

ومن بعد، رجع شجرة الزيتون لدارو وهو كيهضر بصوت ناعم: «تعلمت اليوم بلي القسمة فالخدمة كترد الموسم فرحة». الباب تسد بشوية، والضو نقص، والنعاس قرب بحال شي غمامة رقيقة. يا وليدي الصغير، إلى جاك شي نهار فيه مشكل، تفكر هاد الحكاية، وتنفس مرتاح، خد واحد نفس مهدن، وقول لخاطرك: «نخدمو بجوج، ونفرحو بجوج». هكا كيولي القلب واسع، والليل زوين، والمخدة قريبة.

مُعْجَمُ الكَلِمَاتِ المَغْرِبِيَّةِ الأَصِيلَة

📚 مَفَاتِيحُ اللُّغَةِ الدَّارِجَة فِي هَذِهِ القِصَّة

المْشَارْكَة — Le Partage (Sharing)	الصْبَرْ — La Patience (Patience)
الحِكْمَة — La Sagesse (Wisdom)	البَرَكَة — La Bénédiction (Grace)

💡 رِسَالَةٌ لِأَوْلِيَاءِ الأُمُورِ وَالمُرَبِّين

تُسَاهِمُ القِرَاءَةُ الصَّوْتِيَّةُ قَبْلَ النَّوْمِ بِالدَّارِجَةِ المَغْرِبِيَّةِ الأَصِيلَةِ فِي تَرْسِيخِ الرَّابِطِ العَاطِفِيِّ وَالهُوِيَّةِ الثَّقَافِيَّةِ لَدَى الطِّفْل. كَمَا تُهَدِّئُ نَشَاطَ الدِّمَاغِ وَتُسَاعِدُ عَلَى إِفْرَازِ هُرْمُونِ المِيلَاتُونِينِ الطَّبِيعِيِّ دُونَ تَعَرُّضٍ لِأَشِعَّةِ الشَّاشَاتِ الزَّرْقَاء.

نَشَاطُ التَّلْوِينِ وَطُقُوسُ النَّوْمِ الهَادِئ

مَسَاحَةُ الرَّسْمِ وَالتَّعْبِيرِ لِلطِّفْل

(ارْسُمْ بَطَلَ الحِكَايَةِ أَوْ لَوِّنْ مَشْهَدَكَ المُفَضَّلَ هُنَا)

🌙 سُؤَالُ الحِوَارِ قَبْلَ النُّعَاس

"شْنُو كَانَتْ أَجْمَلْ حَاجَة دَارْهَا بَطَلْ القِصَّة اليَوْم؟ وَكِيفَاش نْقْدْرُو نْدِيرُو فْحَالُو غَدًّا؟"